

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (02)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة - 00:00:58

احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما زال الحديث موصولا معكم حول منهيات النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالقبور حيث سبق في اللقاء السابق الكلام على نهييه صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

نهييه الصريح ونهييه الشديد عن اتخاذ القبور مساجد ووقفنا على دعائه عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام مالك وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:42

في دعائه ربه جل وعلا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لان القبور ايها الاخوة لا سيما قبور المعظمين عند الناس - 00:02:00

من صالحهم وانبيائهم تتناول اليها الاعناق تشوف اليها من كل جانب العيون والاحداق ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام ربه وهو صلى الله عليه وسلم اعظم من يجل ويحترم من عباد الله - 00:02:20

دعا ربه قائلا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لان الوثن ايها الاخوة هو كل مكان معظم سواء كان من حجر او شجر او ضريح او كان اما الصنم فانه ما كان على صورة مخلوق حي - 00:02:42

اما انسي او جني او طائر او حيوان او غير ذلك لماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لان اتخاذ القبور مساجد يظهر جليا في هذا الزمان وقبله - 00:03:05

في مثالين عظيمين اولهما ان يبنى المسجد لله عز وجل ثم بعد ما يبنى ويصلى فيه لله يدفن في هذا المسجد رجل صالح او ولي من الاولياء او زاهد من الزاهدين - 00:03:23

او عالم من العلماء دوما دون ذلك يدفن في هذا المسجد سواء كان ضريحه في قبلة المسجد او في مؤخرته او في وسطه او على جنباته او يدفن في فائه او في بدرومه - 00:03:42

كما هي اكثر المساجد المعظمة ببناء المشاهد عليها في بلدان المسلمين ففي اي موضع من المسجد دفن فيه هذا الميت فان هذا ولا شك من اتخاذ القبور مساجد وبالتالي فان هذا الموضع الذي فيه هذا القبر ايا كان صاحبه - 00:03:59

نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او صحابيا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اوليا من الاولياء رحمهم الله او من دونهم لا تجوز الصلاة فيه - 00:04:21

لقوله عليه الصلاة والسلام لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي اتخذوها مواضع للصلاة والعبادة والعكوف والنذر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك - 00:04:37

المثال الثاني فيما اشتهر عند الناس المتأخرين اتخاذ القبور مساجد ان يبنى المسجد على مقام هذا العظيم سواء كان نبيا من الانبياء

عليهم السلام او صالحا او وليا من الاولياء رحمهم الله - [00:05:01](#)

او دون ذلك حتى يشتهر عند الناس عند الناس ذلك بان هذا مقام الولي فلان. هذا مقام فلان او او علان وهي مساجد كبيرة تقام على ما يزعم ويظن انه ضريح او مقام لهذا الرجل الصالح فتقصده عوام الناس عندئذ - [00:05:20](#)

يسألون الله عندها ويرسلون لله عندها فيتطور هذا الامر الى ان تقصد هي بالسؤال والاستغاثة والدعاء والقربة والنذر من دون الله سبحانه وتعالى ولهذا كان من دعائه عليه الصلاة والسلام فيما رواه مالك واحمد وغيرهما باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:05:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

اين دفن في اي موضع دفن لانه الذي قال لا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد تقول عائشة ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي اي خشي النبي وخصي اصحابه رضي الله عنهم من بعده - [00:06:25](#)

خشي ان يتخذ مسجدا انه عليه الصلاة والسلام دفن في الموضع الذي امرهم ان يدفنوه فيه لان كل نبي مات يدفن حيث مات وقد روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح - [00:06:44](#)

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث يموت قالها رضي الله عنه لما اختلف الصحابة اين يدفنوناه عليه الصلاة والسلام بعد ما مات فدفن في بيت عائشة - [00:07:01](#)

في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه ودفن معه ايضا صاحبه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد ذلك ولن يدفن عليه الصلاة والسلام في مسجده وبقي الامر على هذا نحو من تسعين سنة - [00:07:21](#)

حتى جاء عهد الوليد ابن عبد الملك الذي ادخل حجرات النبي صلى الله عليه وسلم في محيط ببناء المسجد فحدث هذه البدعة التي انكرها عليه ابناء الصحابة رضي الله عنهم ومن حضرها من التابعين - [00:07:39](#)

وكان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله امير المدينة وقتئذ فبنى ثلاث جدران على حجرة عائشة وعلى الحجرات جميعا واحاطه بجدار ثالث مخمس الاضلاع. ولهذا قال في ذلك ابن القيم من نونيته - [00:07:56](#)

فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران لانه عليه الصلاة والسلام دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اذا علمنا هذا حفظكم الله فلا يستمسكن مستمسك بان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في مسجده فهو صلى الله عليه - [00:08:13](#)

وسلم لم يدفن في المسجد البتة. وانما دفن حيث مات في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ان هذه البدع تطاولت في القرون المتأخرة فبنيت على القبور القباب بنيت عليها القباب وشيدت. وهذا من اعظم ما يكون من وسائل الشرك بها مع الله جل وعلا -

[00:08:36](#)

والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم انما يكون في كل مكان ليس فقط في مواجهة قبره. بل يسلم عليه المسلم عند دخول كل مسجد سواء كان مسجده في المدينة او كان في اي مسجد من المساجد - [00:09:02](#)

وقد ورد في مسند الامام احمد باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا اي تعتادون التكرار والمجيء اليه مرة بعد مرة لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. اي في اي مكان - [00:09:18](#)

هذا المسلم عليه والمصلي عليه. لان الله جعل من ملائكته من يبلغون نبينا صلى الله عليه وسلم في برزخه سلام امته وفي المسند وسنن النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:09:42](#)

ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وفي المسند ايضا وسنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي - [00:09:59](#)

حتى ارد عليه السلام. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين واتبعنا بهم على عمل صالح. ولا تفتنا بعدهم يا اكرم الاكرمين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع - [00:10:14](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان والحياة اجمل وارق التحايا.

من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:34

00:11:08 - الايمان والحياة